

عدة الداعي

[233] ان ا ء تعالى يقول: من شغل بذكرى عن مسئلتي أعطيته افضل ما اعطى من سئلني (1) واعلم ان هذا الخبر وحده كاف فيما نحن بصدده لانه قدسد مسد الدعاء وفضل عليه، فكلما قاد إليه الدعاء من الفوائد فالذكر قائد إليه. الثاني روى هاورن بن خارجه عن ابي عبد ا ء عليه السلام: ان العبد ليكون له الحاجة الى ا ء عزوجل فيبدء بالثناء والصلوة على محمد وآل محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها ا ء من غير ان يسئله. الثالث روى عن النبي صلى ا ء عليه واله: انه قال: من شغلته عبادة ا ء عن مسئلته أعطاه ا ء افضل ما يعطى السائلين. الرابع عن الصادق عليه السلام قال: قال ا ء تعالى. من ذكرني في ملاء الناس ذكرته في ملاء من الملائكة. الخامس روى ابن القداح عنه عليه السلام: ما من شئ الاوله حد ينتهى إليه الا الذكر فليس له حد ينتهى إليه، فرض ا ء الفرائض فمن أداهن فهو حدهن، وشهر رمضان فمن صامه فهو حده، والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان ا ء لم يرض فيه بالقليل، ولم يجعل له حدا ينتهى إليه ثم تلا (يا ايها الذين آمنوا اذكروا ا ء ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا) فلم يجعل ا ء له حدا ينتهى إليه قال: وكان ابي كثير الذكر لقد كنت أمشى معه، وانه ليذكر ا ء، وآكل معه الطعام وانه ليذكر ا ء، ولو كان يحدث ا لقوم ما يشغله ذلك عن ذكر ا ء، وكنت أرى لسانه لاصقا بحنكه يقول: لا اله الا ا ء، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس، وكان يأمر بالقراءة من كان يقرء منا، ومن كان لا يقرء منا امره بالذكر، والبيت الذى يقرء فيه القرآن ويذكر ا ء فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضئ لاهل السماء كما يضئ الكواكب للسؤال عن حاجته وقضائها قضى ا ء حاجته، ويمكن التعميم بحيث يشمل ايضا من اراد السؤال ونسيه ويمكن حمله على انه بعد النسيان صارت نية خالصة (مرآت) (*).